الأداة ms في اللغة المصرية القديمة

د. أشرف محمد فتحي
قسم الآثار – كلية الآداب
جامعة عين شمس

توصف الأدوات (particles:) عموماً بأنها الكلمات التي لم يتيسر إدراجها ضمن التصنيفات الأخرى لكلمات اللغة من أسماء و افعال و صفات و حروف جر و غيرها. لذلك فهي تُقرّب أحياناً من أدوات الربط (conjunctions:)، و إن كانت بشكل عام تؤدي عمل 'ظرف الجملة' (sentence-adverb:)، حيث أنها كثيراً ما تعدّل جوهر الجملة بالكامل، أو تقدمه في إطار معين. و *ms* هي إحدى هذه الأدوات التي توصف بالمتعلقة لكونها تتعلق بكلمة تسبقها لافتقارها للنبر (accent:) أو لصائت ذي جرْس واضح (tone-vowel:).

معظم ما نعرفه عن هذه الأداة مستقى من مناقشة 'جاردنر' لمعناها بشكل موجز في سياق تعليقه على نص 'إيبو-ور'[2]. و قد ترددت فيما بعد نتائج هذه المناقشة في أجروميته ثم في غيرها من الأجروميات و المعاجم مع إضافات يسيرة[3]. خلاصة تلك المناقشة و هذه النتائج و الإضافات أن *ms* أداة متعلقة تعبر عن الدهشة أو الاستنكار[4]، حيث تشير إلى أن فكرة أو إفادة أو ماشابه، قد تمّ تجاهلها أو إغفالها بواسطة الشخص المخاطب، معربة عن قدر من الدهشة أو الاستنكار أو اللوم لهذاالتجاهل، لذا تترجم في الألمانية أحياناً إلى 'doch' كأفضل تعبير عن هذا المعنى، كما تترجم إلى 'ja' و – في الاستفهام – إلى 'denn'[5]، كذلك تترجم إلى 'donc' أو 'pourtant' أو 'et bien !' في الفرنسية[6]. و هي قد توحي أيضاً برغبة المتحدث في إقناع

سامعه، لذا فهي تترجم في الإنجليزية إلى 'surely' أو 'indeed'، كما تترجم إلى 'pray' و 'forsooth'، لكنها في سياق اخر تترجم إلى 'yet'[٦]. هكذا يمكن إستخدام *ms* لعدة أغراض: للتذكيرأو للتصحيح أو للإقناع أو – في أضعف حالاتها– لمجرّد التأكيد، لذلك فهي تنتمي بالضرورة للنصوص الحوارية، موحية بوجود نقاط تناقض أو تعارض بين المتحاورين. كذلك فهي تنتمي لنصوص الخطابة و الوعظ التي يطالب المتحدث فيها مستمعيه بفتح أعينهم على حقائق كانوا من قبل يغفلونها، و بتعلّم الدروس المترتبة على هذا، حيث وظيفة *ms* هي الحثّ و التحذير (:'to admonish')[٨]. و هناك من يرى أن عبارة *iw ms* تميل للإشارة إلى رأي شخصي أكثر من الإشارة إلى حقيقة[٩]، خلافاً لما إعتقده 'جاردنر' من أنها تعبر عن واقع قائم لا يمكن إنكاره[١٠].

في محاولة لتوسيع و تعميق هذه المناقشة التي بدأها 'جاردنر' منذ ما يقرب من قرن، بدأ الباحث هنا بمحاولة تحديد المدى الزمني لاستعمال *ms*، فوجد أنه على الرغم من أن مصادرها تمتد من الدولة الوسطى حتى العصر اليوناني، فإن نصوصها لا تتجاوز الحدود الزمنية للمصرية الوسيطة[١١]. هذا ما تشير إليه الإحالات النصية لقاموس برلين و غيره[١٢]، و ما يؤكده خلو أجروميات و معاجم المصرية المتأخرة و اليونانية الرومانية منها[١٣]، هذا فضلاً عن خلو معاجم الديموطيقية[١٤] و القبطية الإيتيمولوجية من أي أثر باق لها[١٥]. فهي معزولة تماماً في إطار المصرية الوسيطة المكتوبة. فإذا حاولنا مقارنتها على هذا الأساس الزمني بغيرها من الأدوات المتعلقة و جدنا أن *ms* تنفرد بسمة تميزها عن غيرها من الأدوات المتعلقة و هي أنها الأداة المتعلقة الوحيدة التي ظهرت و توارت في لغة المرحلة الوسطى، بلا جذر في لغة المرحلة القديمة أو فرع في لغة المرحلة المتأخرة. فهي – لا

يقاربها في ذلك سوى *rrl* التي ظهرت و توارت في لغة المرحلة القديمة – الأندر و الأقصر عمراً بين الأدوات المتعلقة. فمن بين إجمالي ست عشرة أداة متعلقة مصرية عرفت لغة المرحلة القديمة إثنتاعشرة، توارت إحداها مع لغة المرحلة الوسطى التي عرفت أيضاً إثنتاعشرة أداة، ورثت إحدى عشرة منها عن المرحلة القديمة و أضافت واحدة هي *ms* التي توارت فيما بعد مع لغة المرحلة المتأخرة فضلاً عن خمس أدوات أخريات. أمّا لغة المرحلة المتأخرة فلم تعرف سوى تسع أدوات فقط، ورثت ستاً منها عن المرحلتين السابقتين كلتيهما، وأضافت ثلاثاً (:جدول ١).

رقم	الأداة	المرحلة القديمة	المرحلة الوسطى	المرحلة المتأخرة
١	*ꜣ*	Edel, §819-20	Gardiner, §245; Lefebvre, §549; Allen1, §6.7:1.	Erman, §685.3; Krostovtsev, p.185.
٢	*w*	Edel, §833.	Allen1, §6.7:4.	
٣	*inf / nf*	Edel, §821.	Gardiner, §264, 252; Lefebvre, §556; Allen1, §6.7:2	Erman, §684; Krostovtsev, p.187.
٤	*ỉs*	Edel, §822-8.	Gardiner, §247; Lefebvre, §550; Allen1, §6.7:3	
٥	*isf*	Edel, §829.	Gardiner, §248.	
٦	*igr / gr / igrt / grt*	Edel, §830-32	Gardiner, §255; Lefebvre, §559, Allen1, §6.7:10	Erman, §682; Krostovtsev, p.189; Junge, §2.2.4(1)
٧	*wnn / wn*	Edel, §835-6	Gardiner, §249; Lefebvre, §552; Allen1, §6.7:5	
٨	*nrv / nl / m*	Edel, §837.	Gardiner, §250; Lefebvre, §553; Allen, §16.7:6	Černy, §9.16.2
٩	*mntf*			Krostovtsev, p.186
١٠	*ms*		Gardiner, §251; Lefebvre, §554; Allen, §16.7:7	
١١	*mk*			Krostovtsev, p. 182
١٢	*r-ḫ*			Erman, §683; Junge, §2.2.4(1)
١٣	*rri*	Edel, §838.		
١٤	*hm*	Edel, §839-40.	Gardiner, §253; Lefebvre, §557; Allen1, §6.7:8	
١٥	*swr*	Edel, §841.	Gardiner, §254; Lefebvre, §558; Allen1, §6.7:9	Erman, §685.1; Krostovtsev, p.188
١٦	*ir / ỉr*	Edel, §842.	Gardiner, §256; Lefebvre, §560; Allen1, §6.7:11	Krostovtsev, p.190

جدول (١): *ms* بين الأدوات المتعلقة

يبقى السؤال عن أسباب اختفاء *ms* بعد المصرية الوسيطة – من اللغة المكتوبة على الأقل – بلا إجابة قاطعة. ربما كان أحد هذه الأسباب أن عبارة *iw ms* كانت توحي بقدر زائد من التأكيد إلى درجة المبالغة بحيث قد تحدث أحياناً أثراً عكسياً في السامع/القارئ يدعوه للشك في درجة صدق قائلها. من هنا نحتت من هذه العبارة كلمة واحدة هي الإسم *iwms* (< *ims*، *3ms*) ذو الدلالة السلبية على معاني قريبة من 'الكذب' مثل 'المكر' و 'المراوغة' و 'الخداع' و 'التورية' و 'التعلل' و 'التحجج' و 'اللَّبس' و 'المواربة' و 'الخطأ'[17]. كما أنه بإضافته إلى 'القلب' (*i(w)ms-ib:*) يعني 'المجاملة'[18]. و من المحتمل أن هذه المعاني كانت مدعاة للتنفير من استعمال *ms* مما ساهم في العمل على ندرة ظهورها قبل أن تتوارى تماماً عن اللغة المكتوبة. و قد يرجح هذا الاحتمال أن لفظ *3ms/ims/iwms* كان من القوة بحيث ظل حياً في اللغة المصرية حتى اليوم. فحين يقال في العامية المعاصرة 'مَيّس' يُقصد كل المعاني المنسوبة لـ*iwms* بعاليه، بل و إشتق منه فعل أيضاً (:ميّس، يميّس، تمييس)[19].

النصوص و المصادر

كان لقصر المدى الزمني لاستعمال *ms* أثره الواضح في القلة النسبية لنصوصها و مصادرها. فضمن نصوص المصرية الوسيطة و نسخها اللاحقة لم يتيسر للباحث العثور عليها سوى في ثلاث و ثمانين جملة ضمن أحد عشر نصاً على أربع و ثلاثين مصدراً[20]. و إذا لم تكن هذه هي كل

نصوص *ms* و مصادرها المتاحة فهي أعلاها على الأرجح. تظهر *ms* في ثمانية من هذه النصوص مرة واحدة لكل و تظهر في نصين ثلاث مرات أي بمجموع أربع عشرة جملة في عشرة نصوص، أمّا التسع و ستون جملة الباقية فيتضمنها نص 'إيبو-ور' وحده (:جدول ٢). يلاحظ على هذه النصوص أنها بشكل عام ذات طابع أدبي خطابي، كما يلاحظ أنها بشكل عام مكتوبة بالحبر على البردي و الشقافة و الخشب، بالخط الهيراطيقي غالبا (:٣٠ مصدر) أو بالخط الهيروغليفي المختصر، القريب من الهيراطيقي، نادراً (:مصدران)، و في حالتين إستثنائيتين تظهر *ms* في نقش هيروغليفي. من حيث الموضوع تنقسم هذه النصوص إلى أربع مجموعات، ملكية و وظيفية و جنازية و أدبية، أهمها و أكبرها هي مجموعة النصوص الأدبية.

أولاً.النصوص الملكية:

في هذه النوعية من النصوص تكاد *ms* تنعدم تماماً، فلا نعرف لها سوى مثال واحد، من عهد الملكة 'حتشبسوت'.

أ. مقصورة حتشبسوت (:االحمراء) – الأسرة الثامنة عشرة – الكرنك:

في واحد من نصوص هذه المقصورة[٢٠] يرد أحد مثالين نعرفهما لـ*ms* في نقش هيروغليفي، في جملة واحدة في سياق حديث الملكة عن قوتها التي لاتقهر، إذ تقول:

1. rdi.n<.i> sm3ty w3ty, pt t3, ḫr.i (14,3) [... ...] ntrw.sn ms m s3w.i.

"جعلت السبيلين و الطريقين: السماء و الأرض تحتي، [...؟ الأعداء؟]، بل إن آلهتهما/آلهتهم[٢١] هم حراسي".

ثانياً ـ النصوص الوظيفية:

لم يحبذ الموظفون إستعمال *ms* عند كتابتهم عن مهامهم الوظيفية سواء في رسائلهم الإدارية أو في نقوشهم التذكارية، فلا نعرف سوى نصين من هذا القبيل تستعمل فيهما *ms*.

ب. لوحة 'حور–ور–رع' (Sinai no.90:) – الأسرة الثانية عشرة (أمنمحات الثالث؟) – سرابيط الخادم:

في نص هذه اللوحة[٢٣] يرد المثال الهيروغليفي المنقوش الثاني لـ*ms* ، في جملة واحدة حين يشكو رجال 'حور–ور–رع' حالهم إلى قائدهم الذي يحثهم على استخراج الفيروز في قيظ الصيف قائلين:

2. *inm pw wḫ3 r tr pn ------ inm ms pw (12) g33<w> rs<sy?> m tr pn ḳsn n Śmw.*

"إن جلدحنا>[٢٤] لمتسلخ في هذا الوقت ------- بل إن جلدحنا> لزائل تماماً في هذا الوقت القاسي من فصل–شمو".

جـ. خطاب من 'آمون ....؟' (pUC32213 = pKahun/IllahunVI5:) – الأسرة الثانية عشرة – اللاهون:

في فقرة من نص هذا الخطاب المدون على إحدى برديات اللاهون[٢٥]، رأى 'جاردنر' أنها غامضة إلى درجة لا تستحق معها المناقشة[٢٦]، و بعد أن يقول كاتب الخطاب لرئيسه/مخدومه 'حلعلني> لا أدخل (٢٢) بيت–[كـ]–م <إلاّ> سالماً (:البيت أوالشخص)' يواصل:

3. *n ms wnn s nb (23) [.....].f, k3 ḥms b3k im m (24) [Sḫm] S-n-[Wsrt] m3ᶜ-ḫrw.*

"بينما(؟) لا يوجد أي رجل .....ـــه[٢٧] فلسوف يبقى هذا الخادم في "سخم-سنوسرت" صادق القول".

ثالثاً: النصوص الجنازية:

كذلك لم تحظ *ms* بانتباه واضعي النصوص الدينية و الجنازية بحيث تكاد تنعدم تماماً في هذه النوعية من النصوص. فلم تظهر على مايبدو سوى مرتين إستثنائيتين في جملتين فقط ضمن نصين من نصوص التوابيت، تكررت إحداهما فيما بعد في جملة واحدة بأحد نصوص كتاب الموتى.

د. نصوص التوابيت ٧٠٢ – الدولة الوسطى – البرشا:

في أول جملة من هذا النص القصير وحيد المصدر[٢٨]، الذي يوصف بأنه ملتبس[٢٩]، تستخدم *ms* حين يوجه إله لم يُذكر اسمه الخطاب للمتوفى يحثه على القدوم إلى موضع بعثه و يطمئنه إلى حسن الاستقبال قائلاً:

4. *wn.k ms ii.ti, m33.i ṯw.*

"بينما تكون-أنت آتياً، سأراك".

هـ. نصوص التوابيت ٢٢٥ – الدولة الوسطى – البرشا و مير و أسيوط و طيبة و غيرها +

و. كتاب الموتى ٦٨ – بردية "تو" (pBM EA 10477:) -الأسرة ١٨ + بردية تورين (pTurin1791:) – العصر اليوناني – طيبة :

تظهر هذه الجملة في نص التوابيت، مع *ms*، عل ثمانية عشر مصدراً[٣٠]، و في شبيهه في كتاب الموتى على مصدرين[٣١]. يحمل نص التوابيت ٢٢٥، الطويل نسبياً، عنواناً يوضح الغرض منه: "صدق/ تصديق المرء ضد

خصمه في الجبانة'، على سبعة مصادر[٣٢]، و بالتالي -ضمن أشياء أخرى- 'الخروج بالنهار و الليل' كما يوضح عنوان لأحد المصادر[٣٣]. هذا الأخير هو ذاته عنوان النص المناظر من كتاب الموتى. هنا يقال:

5. CT225:		*iw*	*ms*	*irf*	*mi*	*ḏd N*	___	*ꜥnḫ N*	*is*	*m t n Gb*
6a-b. BD68	pBM EA10477(:Nu) vii,8:	*iw*	*ms*	_	*<mi>*	*ḏd.tn*	*r N*	*ꜥnḫ N*	_	*m t n Gb*
	pTurin 1791, 4 - 5:	*iw*	*ms*	_	*mi*	*ḏdt N*	___	*ꜥnḫ N*	*is*	*m t n Gb*

"بل إنّــ<ــه> مثلما يقول-المتوفي/ تقولون(:القضاة)-بخصوص-المتوفى، يعيش المتوفى حقاً على خبز جب".[٣٤]

رابعاً-النصوص الأدبية:

هي المجال الرئيسي لجمل *ms* التي تظهر في خمسٍ منها تنتمي في أغلبها، باستثناء نص 'خوفو و السحرة' ذي القالب القصصي، إلى أدب التعاليم و الحكمة. و هي تنصب جميعاً في قالب خطابي/حواري.

ز. 'حديث اليائس مع بائه'[٣٥] - بردية برلين (:pBerlin 3024) - الأسرة الثانية عشرة:

قرب نهاية هذا النص، الذي لم يبق من مصادره سوى هذه البردية[٣٦]، يختتم المتحدث مرافعته عن الموت و نعيم الآخرة ضد الحياة و شقاء الدنيا[٣٧] بجمل ثلاث يصور فيها ذروة النعيم الأخروي في طابع يشبه الطابع الجنازي للجمل ٤-٦:

7. wnn ms nty im m nṯr ꜥnḫ (143) ḥr ḫsf iw n irr sw.

"بل سيكون مَن هناك (=الميت) إلهاً حيًّا، يردّ السوء عن خالقه".

8. *wnn ms (144) nty im ʿḥʿw m wi3 hr rdit di.tw stpwt (145) im r rw-prw.*

"بل سيكون مَن هناك (=الميت) واقفاً في السفينة، يمنح أطايب- القرابين من-هناك للمعابد".

9. *wnn ms nty im m rḫ-(146)ḫt, n ḫsf.n.tw.f ḥr spr n Rʿ (147) ḫft mdw.f.*

"بل سيكون مَن هناك (=الميت) عارفاً-الأشياء (= أريباً/ فصيحاً)، فلا يُمنع من الشكوى لرع حين يتكلم".

ح. 'خوفو و السحرة' – بردية وستكار (pBerlin 3033:) – عصر الانتقال الثاني:

على مصدره الوحيد[٣٨] تظهر *ms* في ثلاث جمل، أولاها في القصة الثانية (:خيانة زوجة 'وبا-إنر') و الثانية و الثالثة كلتاهما في القصة الرابعة (:مولد الملوك الثلاثة). في الجملة الأولى ينبه العشيق الزوجة إلى وجود مكان مناسب للقائهما في حديقة بيتها:

10. *ʿḥʿ.n ḏd.n [p]3 nḏs (2, 5) [n t3 ḥmt Wb3]-inr: iw ms wn ḫspt (2, 6) [m p3 ḫ].*

"ثم قال [ا]لرجل [لإمرأة وبا]-إنر: بل و توجد سقيفة في الحديقة !".

في الجملة الثانية تسأل السيدة 'رود-جدة خادمتها 'هل البيت جاهز؟' فتجيبها أنه 'جاهز بكل شئ طيب عدا أواني-الجعة' التي 'لم يحضر<ها> أحد'، ثم:

11. *ḏd.n Rwd-ḏḏt: tm.tw (11, 22) ms in hnw ḥr-m.*

"قالت رود-جدة: بل لمَ لَمْ يحضر أحد أواني-الجعة (حرفياً: بل عدم أحدٌ إحضار الأواني، علام)؟!".

ترد الجملة الثالثة على لسان 'رود-جدة' أيضاً حينما تسأل عن سبب حزنها فتقول:

12. *t3 pw ktt ḫpr.ti m p3 pr, mk ms (12, 23) sy šm.ti r-ḏd iw.i r šmt wṯs.i.*

"هذه صغيرة ناشئة في هذا البيت، بينما هي ماشية تقول/قائلةً 'سأذهب و أفضحـــ<ـــكم> !".

ط. نصائح 'بتاح حتب' - بردية المتحف البريطاني (pBM10509:) - الأسرة الثامنة عشرة- طيبة:

من بين المصادر المعروفة لهذا النص، التي لا تقل عن سبعة من الدولتين الوسطى و الحديثة[٣٩]، تظهر *ms* في جملة واحدة على مصدر و احد هو هذه البردية الطيبية[٤٠]. في الفقرة الثامنة عشرة[٤١] بعد أن يحذر الحكيم قارئه من مخالطة نساء البيوت التي يدخلها و من عواقبها، يقول:

13. *m ir st, bwt ms pw.*

"لاتفعلها، بل (=علاوة على ماتقدم) كريهة هي".

ي. وصايا الملك أمنمحات الأول - أسرة ١٨ و ١٩ - سقارة و دير المدينة:

هو نص هذه الوصايا الأبوية الملكية المنسوبة للملك الراحل موجهة لابنه و خليفته سنوسرت الأول. من بين مالا يقل عن ثمانية و ستين مصدراً لهذا النص و أجزاءه تضم *ms* جملةً واحدة توردها، أو أجزاء منها، ستة مصادر على الأقل: برديتان و أربع شقافات[٤٢]. تظهر *ms* في أولى جمل الفقرة الرابعة عشرة[٤٣]، ما قبل الأخيرة، من النص. ضمن نص 'إيبو-ور'، و مع الجملتين التاليتين لها، تظهر نفس الجملة تقريباً[٤٤]:

14. Amenemhet:	*iw*	*ms*	*mswt*[45]	*<.i ?>*	*ʿ$3.t<i>*	*m*	*mrt/mrwt.*
80. Ipuwer:	*iw*	*ms*	*msw*	*srw*	*ḫ3ʿ<w>*	*m*	*mrwt.*

"بل إن { أبناء السراة / الذرية/ذريتي } لملقون / لمتكاثرة } في الشارع/الشوارع".

ك. تحذيرات إيبو-ور - بردية ليدن (pLeiden I 344 recto:) **- الأسرة التاسعة عشرة:**

هو أهم نصوص *ms* على الإطلاق حيث إحتفظ مصدره الوحيد بأغلب جملها، ٦٩ جملة[46]. و هو نسخة من الأسرة التاسعة عشرة يحملها وجه بردية حالة حفظها بالغة السوء. القسم الأول و الأكبر من النص عبارة عن متوالية تكرارية مطولة تشبه العديد[47] الغرض منها رسم صورة واضحة لما آلت إليه أحوال مصر في حاضر هوانه ليس سوى صورة مقلوبة لمجد الماضي. يضم هذا القسم ما يمكن أن نسميه تجاوزاً قصيدتين ثانيتهما تبدأ كل فقرة من فقراتها بـــ*mtn* 'إنتبهوا !'. أما أولاهما و أكبرهما فتبدأ كل فقرة من فقراتها الباقية، بعد بدايتها المفقودة، بـــ*iw ms* باللون الأحمر:

15. (1, 9-10) (=19 (2,2))

16. (1, 11) .....[*iw ms nn?*] *rww*.....

".....[بل لن؟] يرحل .....".

17. (1,14) ------ [*iw ms ..... ḥr dhn*] (2, *1*)-*t3, ḥr sm3yw<t>, šm s nb r sk3 n.f <ḥr> ikmw.f.*

"بل إنّ [..... يســـ]ـجد للعصابات، <حتى> ليخرج الرجل للحرث لنفسه <حاملاً> درعه".

18. *iw ms sf ḥr ḏd snṯ* [.....](2, 2)-*ḥr m ntṯ-wn.*

"بينما الرحيم يقول: "يتألّم [قلبي؟ ..... فإن كالح؟]-الوجه هو ذو-الحيثية <الآن>".

19. (2, 2) *iw ms ḥr ʿ3dw, pḏty grg<w>, ʿḏ3 m st nbt.*
(=*15. (1,9-10)*).

"بل إنّ الوجه شاحب، فالقوّاس مستقرّ، و الإجرام في كل مكان".

20. *iw ms ḫ3kw* [.....] *m st nbt* (2, 3).

"أمّا النهّاب [فينهب؟] في كل مكان".

21. (2, 3) ------ *iw ms ḥʿpy ḥr ḥwi, n sk3.tw n.f.*

"بينما النيل يفيض، لا يحرث أحد <إستعداداً> له".

22. (2, 4) *iw ms ḥmwt wšr<.ti>, n iwr.n.tw.*

"بل إنّ النساء عواقر، لا تحمل أيّ-واحدة <منهن>".

23. (2, 4) ------ *iw ms šw3w ḫpr<w> m nbw špssw.*

"بل إنّ المعدمين صائرون مالكي النفائس".

24. (2, 5) ------ *iw ms ḥmw iry ib.sn snm.w.*

"أمّا خدمهم فقلوبهم جشعة".

25. ------ *iw ms* [*ibw*] *sḫmw.*

"بل إنّ القلوب لقاسية".

26. (2,6) ------ *iw ms mtw ʿš3w ḳrsw m itrw, nwy* (2, 7) *m ḫ3t, ḫpr is wʿbt m* [*n*]*wy.*

" بينما موتى كثيرون يدفنون في النهر، حيث المياه قبر، قد صارت المقبرة مياهاً".

27. *iw ms špsw m nḫwt, šw3w ḫr ršwt.*

"بينما <صار> الأثرياء في نحيب، <صار> المعدمون مسرورين".

28. (2, 8) ------ *iw ms rmṯ mi gmw, sbw ḫt t3.*

"بل إن الناس كطيور-جم، و الأقذار(؟) ملء الأرض".

29. *nn ms ḥḏ ḥbsw m p3 rk.*

"بل و ليس-من أبيض الثياب في هذا الزمن".

30. *iw ms t3 ḫr msnḫ mi irr nḥp. (2, 9) ʿw3y m nb ʿḥʿw [ḫprw?] m ḫ3kw.*

"بل إنّ الأرض تدور كما تفعل عجلة-الفخراني، فاللص هو صاحب الثروة [<عندما> صار؟] نهّاباً".

31. *iw ms kf3w-ib mi 3[.....].*

"بل إنّ المؤتمنين مثل [.....]".

32. *(2, 10) iw ms itrw m snf, swi.tw im.f.*

"بينما النهر دمٌ، يُشرب منه".

33. *iw ms sbḫwt, wḫ3w, ḏriwt 3mm<w>, (2, 11) ḏrwt n<t> pr-nswt ʿnḫ(w), wḏ3(w), snb(w), mn(.ti) rwḏ(.ti).*

"بينما البوابات و الأعمدة و الجدران تحترق، فإن بهو بيت الملك، ليحيا و ليصح و ليسلم، باقٍ و راسخ".

34. *iw ms swḥ3 dpt rsw, ḫb3 niwt, Šmʿw ḫpr<w> [m k3]yw šwyw.*

"بل تجنح مركب الجنوب، <إذ> تخرب مدنـــه>، فالصعيد صائر [تلا]لا خاوية".

35. *(2, 12) iw ms mshw [ḫr?] 3fy n ỉtt.n.sn, šm n.sn rmṯ ḏsw iry.*

"بينما التماسيح تبشم بما تقنص، يذهب إليها الناس بأنفسهم".

36. *(2,13) ------ iw ms rmṯ ʿndw, dd sn.f m t3 (2, 14) m st nb<t>.*

"بل إن الناس لنادرون، فدافن أخيه (حرفياً: واضع أخيه في الأرض) في كل مكان".

37. *(2, 14) ------- iw ms s3-s [nb] g3w si3.f, ḫpr ms[48] nbt.f m s3 ḥmt.f.*

"أمّا [كل] إبن ناس (= ذو أصل طيب) فيقل عارفوه، حيث ابن السيدة (حرفياً: ابن سيدته) مثل ابن الأمة (حرفياً: ابن أمته)".

38. *(3, 1) [iw] ms dšrt ḥt t3. sp3wt ḫb3(w), pḏt rwty il.ti n Kmt.*

"بل إن الحمراء (=الصحراء) تعمّ (حرفياً: عبر) الأرض، و الأقاليم تخرب، <إذ> الأجانب الأفّاقون (حرفياً: أجانب الخارج) متوافدون على السوداء (=مصر)".

39. *iw ms sprt* [.....] *(3,2)* [.....].

"بل وصول [.....]".

40. *nn ms wn rmṯ m st nb<t>.*

"بل لم يبق مصريون في أيّ مكان".

41. *iw ms nbw, ḫsbd, ḥḏ, mfk3t, ḥm3gt, ḥsmn, ibht* [*y, ʿ3t?*]*.n (3, 3) [mnḫw] r ḫḫ n ḥmwt.*

"بل إن الذهب و اللازورد و الفضة و الفيروز و العقيق و الجمشت و الحجر-الإبهتي، و [كل جواهر]ـنا منظومة في أعناق الخادمات".

42. *iw ms bwi* [.....] *(3, 4)* [.....]*w špswt.*

"بل يمقت [.....] الجليلات".

43. ------ *iw (3, 5) [ms] gmgm ḥnw nw ḥbny.*

"بل تتهشم صناديق الأبنوس".

44. *(3, 6)* ------ *iw ms ḳdw* [*ʿḳw*] *m ʿḥwtyw, wnw m dpt-nṯr nḥb<w>.*

"بل إن البناة [يتعلمون] من الفلاحين (أو : كفلاحين)، و من-كانوا في مركب الإله مشدودون (:شدّ الدواب)".

45. *n ms ḥdi.*[*tw*] *r [3, 7]* [*Kp*]*ny min, ptr irt.n r ʿš n sʿḥw.n.*

"بل و لم-يعد يبحر أحد إلى 'جبيل' اليوم، فما الذي-نفعل بخصوص الأرز <اللازم> لـ<دفن> مومياواتنا ؟".

46. *iw ms 3Bw Ỉny* [*sp3w?*]*t šmʿt, n b3k n (3, 11)* [*h3*]*ʿyt.*

"أمّا 'آبو' و 'ثينة' و الأقاليم الجنوبية <عموماً> فلا دفع-ضرائب بسبب النزاع".

47. *iw ms sḏr ḳw (3, 14) n iri.tw.f, imt pw nt[y] ḥt ts šbn<w> ḥr nḫwt.*

"بل إن الضحك إندثر و لم-يعد يمارس، فالأنين هو الذي يعمّ (حرفياً: عير) الأرض مختلطاً بالنحيب".

48. *iw ms iwty nb m nty-wn, wnw m (4, 1) rmṯ < m> k3wyw, di.tw ḥr w3t.*

"بينما- كل نكرة <هو الآن> ذو-الحيثية، فإن من-كانوا مواطنين <أصبحوا> أغراباً، <بحاجة-إلى-أن> يُرشَدوا> إلى الطريق".

49. *(4, 1) iw ms šni w*[šw] *n ḥr-nb, n tni.n.tw s3-s r iwty-n.f-sw.*

"بل شعر كل الناس بتساقط، فلا يُميِّز إين الناس عن المعدم".

50. *iw ms* [.....] *(4, 2) ḥr ḫrw, n ʿḳ3* [ḫr]*w m rnpwt nt ḫrw, nn ph*[*wy n*] *ḫrw.*

"بل [.....] بسبب الضجيج، فليس من وضوح صوت في سنوات الضجيج، حيث لانهاية للضجيج".

51. *iw ms wr šri ḥr <ḏd>, mri.i mwt.i.*

"بل إنّ الكبير و الصغير يـ<ـقولان>: 'أحب أن أموت!'".

52. *(4, 3) ------ iw ms msw srw ḥwi.tw r s3wt.* (= *64. (5, 6)*)

"أمّا أبناء السراة فيدفعون إلى الجدران".

53. *(4, 4) iw ms wnw m wʿbt di.tw<.w> ḥr ḳnr.*
(= *81. (6, 14)*)

"أمّا من-كانوا في المحنطة/ المقبرة فيلقون على الكوم".

54. *------ iw ms (4,5) nf3y 3ḳw m33<w> m sf.*
(= *68. (5, 12-13)*)

"بل إنّ تلك-الأشياء تندثر، <هذه التي> كانت-تُرى بالأمس".

55. *------ iw ms (4, 6) iḏḥw r-ḏr.f nn dg3y.tw.f ------ (4,8) ḫ3styw ḥmw m k3wt iḏḥw.*

"أمّا الدلتا بأكملها فلم-تعد محجوبة ------- فالأجانب مهروا في صنائع الدلتا".

56. *iw ms di.tw ḫnmw ḥr bnyt, ------ (4,12) ------ snni.n.sn špswt mi bȝkwt.*

"بل وُضعت العائلات على الرحى ---------- فتقاسين، الجليلات، كالخادمات".

57. *(4,13) ------ iw ms ḥmwt nbt šḥm<w> m r.sn, mdw (4, 14) ḥnwt.sn dns pw r bȝkw.*

"بينما الخادمات كافة سليطات اللسان (حرفياً: مستقويات بأفواههن)، فإن كلام سيداتهن ثقيل على الخدم".

58. *iw ms [nḥ]wt sk(w), mnw wnw.*

"بل إنّ الأشجار تذوي و أغصانـــ<ـــها> تمحل".

59. *(5, 2) ------ iw ms srw ḫkrw, ḥr swn, šms.tw šmswt.sn.*

"بينما السراة جوعى، يعانون، يُخدَم خدمهم".

60. *(5, 3) ------ iw ms tȝw [ḥr] ḏd: i[r siȝ].i rḫ.n.i nṯr tn, kȝ iri.i n.f.*

"بل يقول المتحمّس: "لو أدرك <بحيث> كنت-عرفت أين الإله، لقربت له"".

61. *iw ms [mȝʿt] ḫt (5, 4) tȝ m rn.s pwy isft pw, irr.sn ḥr grg ḥr.s.*

"بل إنّ العدالة ملء (حرفياً: عبر) الأرض باعتبارها (حرفياً: باسمها هذا) "الظلم هي"، و ما يرتكبون (:الناس) قائم عليه".

(= القانون/ النظام الوحيد الذي يسود الأرض هو الفوضى و يتصرّف الناس بناءً على هذا الأساس).

62. *iw ms sḫsw ʿḥȝ-ḥr n ḥn[t ky?], (5, 5). ʿwȝy iṯi.tw ḫt.f nbt.*

"بل إن مساعي حربي-الوجه (هي) من نصيـــ[ـــب رجل-آخر]، فالسارق تنهب ثروته جميعاً".

63. *iw ms ʿwt nbt ib.sn rmw, mnmnt ḥr imt m-ʿ šḥrw tȝ.*

"أمّا الأعنام جميعاً فقلوبها باكية، و الماشية تئن من أحوال الأرض".

64. (5, 6) (=52. (4, 3)).

65. *(5, 7) ------ iw ms šʿd (=šʿt) sm3.s, snḏ ḥr ḫsf irrw r ḥftyw.tn.*

"أمّا الفزع فيقتل و الخوف يبعد العاملين ضد أعدائكم (: أيها الحكام)".

66. (5,9) ------ *iw ms k3?*[*t*.....] *(5, 10)* [.....] *ḫt t3.*

"بل إن العمل [.....] عبر الأرض".

67. *(5,11) ------ iw ms w3wt* [*nww*], *mtnw s3w, ḥms.tw ḥr b3wt r iit ḫ3wy (5, 12) r iṯt 3*[*tp*]*w.f.*

"بينما الطرق [مراقبة؟] و السبل محروسة، يجلس الشخص في الآجام حتّى مجئ سارِ لنهب أحماله".

68. (5, 12-13) (=54. (4, 4-5)).

69. *(6,1) ------ iw ms <wnm.tw> m smw, sʿm.tw m mw, n (6, 2) gmi.n.tw ḳ3yw smw 3pdw.*

"بل يقتات المرء بالعشب و يبلّع بالماء، إذ لا يجد حبوباً أو خضراً أو طيوراً".

70. *(6, 3) ------ iw ms it 3ḳw ḥr w3t nb<t>, sḥ3w m ḥbsw.*

"بل إنّ الغلال منعدمة في كل جهة، و <الناس> مُجرّدون من الثياب".

71. *(6,5) ------ iw ms ḫnrt (=ḫnty) ḏsr,* šdi *(6, 6) sšw.f.*

"أمّا القاعة– الأمامية المقدسة، فتُسلب وثائقها".

72. ------- *iw ms ḥk3w sḥ3w.*

"بل إنّ الرُقى منتهكة <سِرِّيَتُها>".

73. *(6, 7) ------ iw ms wn ḫ3<w>,* šdi *wpwt.s<n>.*

"بل قد فتحت الدواوين، و سلبت محاضرها".

74. *(6, 8) ------- iw ms* [*sšw*] *sm3.tw.w,* šdi *sšw.sn.*

"أمّا الكتبة فيقتلـــ<ـــون>، و تسلب وثائقهم".

75. ------ *iw ms (6, 9) sšw nw tm3, dr sšw.sn, ʿnḫt n<t> Kmt m h3y.i-ini.t<w> n.i.*

"أمّا كتبة المحاصيل فتدمّر كتاباتهم، حتّى-صارت غلّة مصر نهب للجميع (حرفياً: 'كلما نزلتُ أعطيت')".

76. *iw ms hpw (6, 10) nw ḫnty di.w r-ḫnty.*

"بل إنّ شرائع القاعة الأمامية ملقاة خارجاً"،

77. *šm.tw ms ḥr.s<n> [m iw]yt.*

"بل و يمشي المرء عليها في الأماكن-العامة".

78. *(6, 11) ------ iw ms ḫwrw spr(w) r ʿ psḏt.*

"بل إنّ الوضيع واصل إلى موضع التاسوع".

79. *(6, 12) iw ms ḫnty wr m pr-ḥ3.f, ḫwrw ḥr šmt iit m ḫwt-wryt.*

"بل إنّ القاعة-الأمامية الكبرى <صارت> ملجأً-عاماً، و السوقة يروحون و يجيئون في الدور-الكبرى (:المحاكم)".

80. (6, 12-13). (=14)

81. (6, 14) (=53. (4, 4)).

82. *(10,7) šm ms imy-r niwt, nn sʿ3 n.f.*

"بل يمشي أمير المدينة بلا حراسة له".

83. (10,11) ------ *iw ms* [.....]..

"بل (؟) إن [.....]".

النص			المصدر							رقم الجملة	عدد الجمل
رقمه	إسمه	جنسه	رقمه	إسمه	نوعه	من	خطه	لغته	عصره		
أ	نص من المقصورة الحمراء بالكرنك	ملكي	١	ChapHatsh. Section XIV, bloc 37.	نقش جداري	الكرنك	هيروغليفي	وسيطة	دولة حديثة	١	١
ب	لوحة "حورورع"	وظيفي	٢	Sinai no. 90.	لوحة حجرية	سرابيط الخادم				٢	١
جـ	رسالة "آمون ...؟"		٣	pKahun /IllahunV15 (=pUC 32213), recto.	بردية	اللاهون	هيراطيقي		دولة وسطى	٣	١
د	توابيت: تعويذة ٧٠٢	جنازي	٤	B2L	توابيت و أجزاؤها	البرشا				٤	١
هـ	توابيت: تعويذة ٢٢٥		٥ - ١٠	B2Bo, B4Bo, B1C, B4C, B1L, B2L.						٥	١
			١١- ١٢	M.C.105, M2NY.		مير					
			١٣ - ١٥	S1Cb, S2Ca, S2Cb.		أسيوط					
			١٦	Sq4C		سقارة					
			١٧ - ٢٠	T1Be, T2Be, T1L, T2L.		طيبة					
			٢١	Y1C		؟					
			٢٢	pBerlin10482.	بردية	أسيوط					
و	كتاب الموتى: فصل ٦٨		٢٣	pBM EA 10477 (:Nu).		طيبة	هيروغليفي مختصر		دولة حديثة	٦	١
			٢٤	pTurin1791.					عصر يوناني		

ب	حديث اليانس مع بائه	٢٥	pBerlin 3024.			؟		هيراطيقي		دولة وسطى	٧–٩	٣
ج	خوفو و السحرة	٢٦	pBerlin 3033 (:Westcar).							انتقال ثاني	١٠– ١٢	٣
ط	نصائح بتاح حتب	٢٧	pBM10509			طيبة					١٣	١
ي	وصايا امنمحات الأول	٢٨	pMelingen.	أدبي		؟				دولة حديثة	١٤	١
		٢٩	pSallic II.			سقارة						
		٣٠	R97.			؟						
		٣١ – ٣٣	DM1103; DM1204; DM1374.		شقفة	دير المدينة						
ك	تحذيرات ببيو-ور	٣٤	pLeiden I344 recto			سقارة (؟)					١٥– ٨٣	٦٩

جدول (٢): *ms* في مصادرها

التحليل

أولاً. أشكال كتابة *ms*:

تتخذ *ms* – في مصادر هذا البحث على الأقل – ثمانية أشكال (:جدول ١)، القاسم المشترك بينها و الذي لا يخلو أحدها منه هو العلامة الثنائية ، متبوعة بمكملها الصوتي غالباً، أو أحياناً (:فقط في نص 'اليانس' على مصدره الوحيد ضمن جمل *ms* الثلاث: ٧–٩). الشكل الأشيع بين هذه الأشكال – بمقياس النصوص و الجمل – هو (:في ستة نصوص على سبعة مصادر ضمن ثمانية و ستين جملة)، أما بمقياس المصادر فالشكل الأشيع هو الذي هو نفس الشكل الأول لكن مع حذف المخصص (:في خمسة نصوص على أربعة و عشرين مصدراً ضمن خمس

جمل: ٢، ٤، ٩، ١٣، ١٤). بعد هذا تأتي ستة أشكال متقاربة في بدرتها. فهناك الشكل 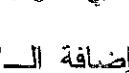 الذي هو نفس الشكل الأول لكن مع إضافة الـ التي شاعت في نهايات الكلمات في المصرية المتأخرة[٤٩] التي نسخ إبان عصرها المصدر الوحيد لنص 'إيبو-ور' الذي لا يظهر هذا الشكل إلا في ثلاث من جمله (:جمل ١٧، ٢٦، ٧٤). أمّا الشكل فيستبدل بالمخصص المعتاد مخصصاً آخر يدل مثله على الأنشطة الذهنية هو (:في نصين على مصدرين ضمن جملتين: ١، ٥).و في جملتين من نص 'إيبو-ور' على مصدره الوحيد (:جمل ٣٩، ٥١) يظهر الشكلان المتقاربان و 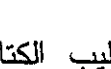 و قد حلت فيهما محل المخصص، تأثراً بأساليب الكتابة الحديثة[٥٠]، العلامة الهيراطيقية و إن إتبعت في الشكل الثاني بعلامة الجمع خلطاً، على ما يبدو، بكلمة 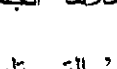 *msw* 'أبناء/أولاد' التي تليها مباشرةً (:جملة ٥١). و في حالة فريدة، في إحدى جمل نص 'إيبو-ور' (:جملة ٧٦)، تتخذ *ms* هذا الشكل 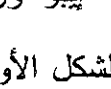 الذي هو ذاته الشكل الأول لكن مع وضع ، العنصر الصوتي الأول من العلامة الثنائية ، قبل العلامة المذكورة كمكمل صوتي إستباقي، و هو أسلوب عرفته المرحلة القديمة و هُجر في المرحلة الوسطى[٥١].

رقم	الشكل	النص																						العدد		
		أ		ب		جـ		د		هـ		و		ز		ح		ط		ي		ك				
		م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	م	ج	ن	م	ج
١						١	١			٢	١	٢	١			١	٣					١	٦٢	٦	٧	٦٨
٢														١	٣									١	١	٣
٣																						١	١	١	١	١
٤																						١	٣	١	١	٣
٥		١	١							١	١													٢	٢	٢
٦																						١	١	١	١	١
٧																						١	١	١	١	١
٨				١	١			١	١	١٥	١							١	٦	١	١			٥	٢٤	٥

جدول (٣): أشكال *ms*

(ج=جملة، م=مصدر، ن=نص)

ثانياً.معاني *ms*:

بنظرة فاحصة إلى عمل *ms* في جملها و إلى سياقات هذه الجمل في نصوصها و إلى سياقاتها الداخلية يمكن حصر مدلول *ms* في ثلاثة معاني رئيسية (:جدول ٤).

المعنى الأول. "بل":

في أغلب جملها تعمل *ms* على جملة واحدة، رئيسية، في سياق تتابعي تراتبي، سلباً و إيجاباً، حيث تصعّد *ms* الحالة المذكورة في جملتها درجة/درجات عن تلك المذكورة قبلها. لذلك ربما تكون الترجمة العربية الأقرب لـــ*ms* في هذا السياق هي الأداة 'بَلْ' التي تستعمل أساساً للانتقال من معنى إلى آخر أهم غالباً من سابقه و هو مايسميه النحاة 'إضراب انتقالي'[٥٢]. فـــ*ms*/'بل' هنا لاتعبر عن تناقض بقدر ما تعبر عن الفارق في الدرجة. ففي جملة نص 'حتشبسوت' (:جملة ١) تعمل *ms* في إطار إيجابي على التصعيد/الإضراب الانتقالي من خضوع السماء و الأرض (و الأعداء ؟) للملكة في الجملة الأولى إلى حراسة آلهتهما/آلهتهم لها في جملة *ms*. و في نص 'حور-ور-رع' (:جملة ٢) يتضح عمل *ms*، في إطار سلبي، في الدلالة على التصعيد/الإضراب الإنتقالي من 'تسلّخ' الجلد في الجملة الأولى إلى 'زواله' التام في الجملة الثانية. وفي التوابيت ٢٢٥ (:جملة ٥-٦) في إطار إيجابي، تتدرج الجمل التي تنسب القوة و السلطة للمتوفى إلي أن تصل للقمة في جملة *ms* حين يُصدِر/ يَصدُر له كإله حكم براءته و ما يترتب عليه من قرابين.

عن جمل *ms* الثلاثة في نص اليائس (:جمل ٧-٩) يشير 'جاردنر' إلى أن:

> *'هذه الجمل هي ردود الرجل على طروحات باءه، مناقضة لها، و قد إستخدمت كلمة ms هنا، بلا شك،*

للتأكيد الحماسي، الذي ربما تعبر عنه الإنجليزية
خير تعبير بكلمة 'forsooth'[٥٣].

والتناقض هنا غير مستبعد، لكن الباحث يرى أن عدم ورود *ms* في ما سبق في النص من ردود الرجل على البا لا يرجح هذا بقدر ما يرجح أن الرجل يري في الحجج التي يسوقها في هذه الجمل الثلاث بالذات، ترتيباً على ماسبقها من حججه هو لا من حجج البا، قمة الإفحام. و التأكيد قائم بلاشك، لكن الغرض الأساسي من *ms* هنا في رأي الباحث هو توضيح أن المزايا التي تسوقها جملها للموت و الآخرة (:الألوهية والسلطة (:جملة ٧) و الشروق و التحكم في القرابين (:جملة ٨) و الفطنة و طلاقة الكلمة (:جملة ٩) تفوق كل ما سبق ذكره من مزايا، و هو نفس معنى 'الإضراب الإنتقالي' الذي تؤديه 'بل'. كذلك جملة 'بتاح حتب' (:جملة ١٣)، و رغم أنها قد تبدو مجرد مبرر للنهي في الجملة لأولى، فإنها في الغالب تترتب تصاعدياً، في إطار سلبي، على ماسبق هاتين الجملتين من عواقب إتيان الفعل المنهي عنه.

و عن أولى جمل *ms* في نص خوفو و السحرة (:جملة ٩) يشير جاردنر إلى أن:

> *'الكلمة ms هنا تفيد أن وجود السقيفة في الحديقة*
> *أمر بديهي معلوم للكافة، و توحي بظلّ من اللوم*
> *لزوجة 'وبا-إنر' لأنها لم تفكر فيها و في إمكانية*
> *إستخدامها هي نفسها من قبل'*[٥٤].

لكن نبرة الجملة ربما توحي بالدهشة الفَرِحَة، في سياق إيجابي، لاكتشاف الرجل هذه المتعة الجديدة التي تضاف تصعيدياً إلى ما سبق أن حظي به من متع لم يكن لينالها مع فقره لولا هذه العلاقة. أمّا في القصيدة الأولى من نص 'إيبو-ور' (:جمل ١٥-٨٣) فتأتي جمل *ms* بشكل عام في سياق تصاعدي في إطار سلبي شامل،

تتوالي فيه درجات الانحطاط صعوداً/ هبوطاً. يتضح عمل *ms* في هذه القصيدة مقارنةً بعمل الأداة الاستفتاحية *mtn* في القصيدة التالية – التي لا تختلف جملها كثيراً عن جمل قصيدة *ms* في صورها و ألفاظها – بفهم العلاقة بين القصيدتين. فهي علاقة مطلع الجبل بقمته أو منحدر الهوة بقاعها. فقصيدة *ms* هي المطلع/المنحدر و قصيدة *mtn* هي القمة/القاع. فتقدم جمل *ms* صور الكارثة في إنفلاتها واحدةً بعد الآخرى كدرجات متلاحقة نحو الحضيض، بينما تقدم قصيدة *mtn* هذه الصور كمعالم ثابتة لهذا الحضيض في استقراره و جثومه. فجمل *ms* تتضمن إنفعالاً غاضباً يقابله هدوء رافض تتضمنه جمل *mtn*[٥٥].

في بعض هذه الجمل يكون هناك تناقض بين حدّي الجملة من قبيل أبناء السراة X الإلقاء في الشارع (:جملة ١٤/٨٠) و المعوز X ملكية النفائس (:جملة ٢٣) و الناس X النذرة (:جملة ٣٦) و الصحراء X الأرض (:جملة ٣٨) و الجواهر X أعناق الخادمات (:جملة ٤١) و العدالة X الظلم (: جملة ٦١).

و مع هذا فإن الحالة/الإفادة التي تحويها جملة *ms* في هذا السياق قد تأتي أحياناً مناقضة لما قبلها، و هو مما تؤديه 'بل' أيضاً حين تفيد إبطال المعنى الذي قبلها و الرد عليه بما بعدها فيما يسمى 'الإضراب الإبطالي'[٥٦]. نجد مثل هذا في جملة *ms* الثانية من نص 'خوفو و السحرة' (:جملة ١١). ففي هذا السؤال الحقيقي–الاستنكاري المنفي تبدو *ms* فضلاً عن تعبيرها عن الاستنكار[٥٧]، و كأنها تفيد أيضاً الإضراب الإبطالي بدلاً من الإضراب الانتقالي المعتاد، حيث بدلاً من أن يكون إحضار الأواني ذروة جهوزية البيت صار عدم إحضارها إبطالاً لهذه الجهوزية. كذلك تجئ جملة *ms* الوحيدة في نص 'أمنمحات' (:جملة ١٤) في سياق سلبي يناقض السياق الإيجابي لأربع فقرات سابقة يصف فيها الملك فتوحاته و ما جلبه من رخاء و منعة لبلاده و ماشيده من عظيم البنيان، فتؤدي *ms* فيها معنى الإضراب الإبطالي، حيث يبطل الشقاء الحالي للملك ممثلاً في تشرد ذريته ما سلف

من نعيم، بينما نفس الجملة في نص 'إيبو-ور' (:جملة ٨٠) تؤدي معنى الإضراب الإنتقالي، حيث ينتقل شقاء النبلاء إلى درجة أعلى من درجات الشقاء المتتابعة.

المعنى الثاني. "أمّا":

جمله لا تختلف عن جمل المعنى الأول من حيث السياق التتابعي التراتبي، و من حيث كونها رئيسية، لكن الاختلاف يأتي من كون *ms* تعمل هنا لا على الجملة بكاملها، بل على أحد عناصرها، الفاعل أو المضاف إليه تحديداً، مقدمةً إياه تفصيلاً و توكيداً. لذلك تبدو الترجمة الأنسب هنا 'أمّا'، حرف التفصيل و التوكيد[٥٨]. كذلك تختلف جمل هذا القسم في إطارها السلبي المطلق، و في كونها من الندرة بحيث لا تتوافر خارج نص 'إيبو-ور'. هنا يبرز بقدر أكبر التناقض بين حدّي الجملة، المقدم و المؤخر: الخدم X الجشع (:جملة ٢٤)، إبن الناس X فلة عارفيه (:جملة ٣٧)، الصعيد X الانفلات (:جملة ٤٦)، أبناء السراة X الدفع إلى الجدران (:جملة ٥٢)، المحنطة X الكوم (:جملة ٥٣/٨١)، الدلتا X الاستباحة (:جملة ٥٥)، الحيوانات X البكاء (:جملة ٦٣)، المؤسسات الحكومية X الانتهاك (:جمل ٧١، ٧٤، ٧٥).

المعنى الثالث. "بينما":

على غير المعتاد و خلافاً لجمل المعنيين السابقين، عندما تؤدي *ms* هذا المعنى تكون جملها ثانوية. فهي هنا تعمل في سياق تزامني شرطي على جملتين، فتؤقت جملتها الثانوية الجملة الرئيسية، مبرزة مابينهما في أغلب الأحيان من تناقض، سلباً و إيجاباً.

ففي جملة خطاب اللاهون (:جملة ٣) يتناقض - فيما يبدو - عدم وجود أي رجل آخر في ظرفٍ ما مع بقاء الكاتب في المعبد (:الجملة التالية) و يتزامن

معه في إطار قد يكون سلبيا X إيجابياً، وقد ظهرت *ms* في الجملة الأولى. و في تقييمه لدلالة *ms* في الجملة الثالثة من جملها في نص 'خوفو و السحرة' (:جملة ١١) يذكر 'جاردنر' أن:

'الإجابة هنا تحمل شيئاً من الدهشة لطرح مثل هذا السؤال، و كأنها تود لو تقول: أفلا يكون المرء حزيناً في مثل هذه الحال؟' [٥٩]

لكن يبدو للباحث هنا أنه من الأرجح أن يكون المصدر الأكبر الدهشة ليس طرح السؤال، بل كون الخادمة رغم تربيتها في هذا البيت قد خرجت لتضرّ أهله. ففي هذه الجملة تتناقض وتتزامن نشأة الفتاة في البيت مع خيانة أهله، في إطار إيجابيXسلبي واضح، و قد ظهرت *ms* في الجملة الثانية.

في نص 'إيبو-ور' تتوالى حالات التناقض التزامني في جمل مزدوجة تظهر *ms* دائماً في أولاها، في إطار سلبيXسلبي غالباً: بين حطة الكريم و رفعة اللئيم (:جملة ١٨)، و بين الدفن في النهر و إغراق المقابر (:جملة ٢٦)، و بين نحيب الغني و ضحك الفقير (:جملة ٢٧)، وبين تلوث ماء النهر و الشرب منه (:جملة ٣٢)، و بين توطن الأغراب و اغتراب المواطنين (:جملة ٤٨)، و بين تطاول الخدم و ردع السادة (:جملة ٥٧)، و بين جوع النبلاء و تنعم الخدم (:جملة ٥٩)، و بين الأمن و الخوف (:جملة٦٧). في مثل هذه الجمل يبدو الإنعكاس أقرب من التناقض. كذلك تظهر *ms* هنا في إطار إيجابيXسلبي: بين فيضان النيل و انعدام الزرع (:جملة ٢١)، أو سلبيXإيجابي: بين تهاوي بنيان الأمة و رسوخ بنيان الملكية (:٣٣، هذا بالطبع مالم يرد الكاتب هنا السخرية حيث يكون التناقض سلبيXسلبي).

لكن في بعض الأحيان يختفي التناقض تماماً بين جملتي *ms* و يبقى التزامن البحت، كما في جملة التوابيت ٧٠٢ (:جملة ٣) الواردة في إطار إيجابي-

إيجابي. هنا يؤقت حدث جملة *ms* (:المجئ)، حدث الجملة الثانية (:الرؤية). في هذه الحالة النادرة يمكن أن تترجم *ms* إلى 'بينما' كما يمكن أن تترجم إلى 'عندما'، بل و حتى إلى 'إذا' حيث للتزامن هنا طابع شرطي، لأن القدوم شرط للرؤية.

المعنى	رقم الجملة	عدد الجمل
'بل'	١، ٥-١١، ١٣-١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨-٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣-٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠-٦٢، ٦٨-٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٦-٨١.	٤٩
'أمّا'	٢٠، ٢٤، ٣٧، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٣-٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٨٢.	١٤
'بينما'	٣، ٤، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٦٧.	١٤

جدول (٤): معاني *ms*

قبل الانتهاء من معاني *ms* تجدر الإشارة إلى كلمة في العامية المصرية، و عاميات عربية أخرى، تشبه *ms* صوتياً و دلالياً، هي 'بَسّ'. فمن بين إستعمالات 'بس'[٦٠]، إستعمالها كأداة ربط تعبر عن التناقض و الاستدراك[٦١]. و لأن 'بسّ' قد اكتسبت من النبر و الجرس الواضح ما كانت تفتقده *ms* صار لها من الاستقلال الصوتي ما يمكنها من الظهور في الموضع الأول من الجملة، ضمن مواضع أخرى. فإذا حاولنا أن نختبر مدى ملائمة 'بس' للتعبير عن بعض معاني *ms* وجدنا أنها يمكن أن تحل محل 'بل' و 'أمّا' في بعض الحالات، و إن كان مدلولها الاستدراكي يجعلها أقرب في المعنى إلى 'لكن'.

ثالثاً. جمل *ms*:

يمكن تصنيف هذه الجمل من حيث عدد من الاعتبارات، كالفئة: رئيسية و ثانوية، و الزمن: مضارع و مستقبل، و الحالة: مثبتة و منفية، و التركيب و صيغه في قوالب هذه الجمل من إسمية و إسم–فعلية (pseudo-verbal construction:) و فعلية.

١. الفئة:

يعتمد تصنيف جمل *ms* من حيث الفئة بين رئيسية و ثانوية على ما سبقت الإشارة إليه بعاليه من معاني *ms* القائمة على نوعية عملها في كل جملة. فهي حين تعمل على جملة واحدة مؤدية معنى 'بل'، أو على عنصر مقدم من عناصر هذه الجملة الواحدة مؤدية معنى 'أمّا'، تكون جملتها رئيسية. ينطبق هذا على الغالبية العظمى من الجمل (:٦٣ جملة). أمّا حين تعمل *ms* على جملتين مؤدية معنى 'بينما' فإن جملتها تكون ثانوية (:١٤ جملة). تتبقى بعد هذا ست جمل لم يبق منها ما يمكن من خلاله تحديد فئتها (راجع جدول ٩).

٢. الحالة:

القاعدة في جمل *ms* هي الإثبات و الاستثناء هو النفي. فمن بين تسع و سبعين جملة مؤكدة الحالة هناك إثنتان و سبعون جملة مثبتة و سبع فقط، ١٠% تقريباً، منفية.

٣. الزمن:

تنحو الأغلبية من جمل *ms* نحو الإيعاز بالحاضر الآني، مصورة الأحداث لدى وقوعها، كما هو الحال في جمل نص 'إيبو–ور'، و في غيرها (:جمل ٣، ١٠–

١٢، ١٤). لكن أحياناً قد تصور جملة *ms* المستقبل المرئي الوشيك الذي تجعل منه حتمية وقوعه مايشبه الحاضر (: كما في ٢، ٤-٩).

٤. التركيب:

في رأس الجملة (:جدول ٥) تظهر *ms* عادة كثاني كلمة، أمّا الكلمة الأولى فهي *iw* في الغالبية العظمى من الحالات (:٦٧ جملة) . لكن أحياناً يحل محل *iw*، لمقتضيات التأكيد على الإمتدادات الزمنية، أو لضرورات النفي، فعل الوجود *wnn* أو أحد مشتقاته إثباتاً و نفياً (:٨ جمل). وفي حالات نادرة توضع *ms* في وسط الجملة بين المبتدأ و الخبر / الخبر و المبتدأ أو بين الفعل و الفاعل أو بعد الأخير (:٦ جمل) يكون هذا في غياب البادئة *iw/wnn*، لكنه قد يكون أيضاً، في حالة واحدة على الأقل، في حضورها، لكون المبتدأ ضميراً متصلاً (:جملة ٤). وفي حالة فريدة تظهر *ms* بعد الأداة الاستفتاحية *mk* (:جملة ١٢).

الصيغة	إسمية		فعلية		إسم-فعلية		مجهولة		اجمالي عدد الجمل
	جملة	نص	جملة	نص	جملة	نص	جملة	نص	
iw ms	١٢	٤	١٧	١	٣٢	١	٦	١	٦٧
wnn ms/ iw ms wn	٣	٢	—	—	١	١	—	—	٤
wnn subj. *ms*	—	—	—	—	١	١	—	—	١
nn ms wn/ nn ms n ms wnn/ n ms sdm	٣	٢	١	١	—	—	—	—	٤
subj. ms pred. *ms*	٣	٣	—	—	—	—	—	—	٣
sdm.f ms sdm X *ms*	—	—	٣	٢	—	—	—	—	٣
mk ms	—	—	—	—	١	١	—	—	١
عدد الجمل	٢١		٢١		٣٥		٦		٨٣

جدول (٥): رؤوس جمل *ms*

أمّا عن تركيب جملة *ms* ككل فإن أشيع صورها يمكن إختصاره في الصيغة التالية:

iw/wnn ms X prep.+X/op.

حيث ترد *ms* – المسبوقة بالبادئة *iw/wnn* – متبوعة بمبتدأ إسمي يليه حرف يجر إسماً/ضميراً (:في الجملة الإسمية ذات الخبر الظرفي) أو مصدراً (:في الجملة الإسم–فعلية)، و قد تحل محل حرف الجر و العنصر المجرور في النوع الثاني من الجمل صيغة الحال الفعلية (:old perfective) و هو الاكثر وروداً. فضلاً عن هذين النوعين من الجمل تظهر *ms* كذلك في الجملة الإسمية ذات الخبر الإسمي و في الجملة الفعلية. فإذا نظرنا لكل نوع على حدة لوجدنا أنه:

أ. في **الجملة الإسمية:**

تظهر *ms* في إحدى و عشرين جملة، من خلال عشرة نصوص، مع الخبرين الظرفي و الإسمي، دون الوصفي (:جدول ٦). و استبعاد الأخير يعود غالباً لارتباط *ms* بـــ*iw* الذي يفضل معه استعمال صيغة الحال الفعلية كبديل للصفة. تأتي أغلبية جمل *ms* الإسمية (:١٩ جملة) في صورة الجملة ذات خبر اظرفي[٦٢]، و قد حذف مبتدأ إثنين منها (:٥ و ٦) لبداهته، مع ملاحظة أن جملة فعلية قد عملت عمل الإسم المجرور في الخبر في الجملتين. أمّا عن *ms* في الجملة ذات الخبر الإسمي فلا يتوفر لها سوى مثالين فقط (:جملة ٢ و ١٣)، فيهما تتخلي *ms* عن *iw* أو ما يعادلها، حيث تتعلق بالخبر المقدم فتظهر بينه وبين *pw* مع إثبات المبتدأ الحقيقي في أحدهما فقط (:جملة ٢).

رقم	الصيغة	نوع الجملة	رقم الجملة	عدد الجمل
١	Pred. *ms pw* (subj.)	ذات خبر اسمي	٢	١
			١٣	١
٢	subj. *ms* pred.	ذات خبر ظرفي	١	١
٣	*iw ms* subj. pred.		١٤	١
			٢٧، ٣٢، ٤٨	٣
			٢٨، ٣١، ٣٨، ٦١، ٦٢، ٧٩	٦
٤	*iw ms* prep. *sḏm=f*		٥	١
			٦ أ	١
			٦ ب	
٥	*iw ms wn* subj. pred.		١٠	١
٦	*nn ms wn* subj. pred.		٤٠	١
٧	*n ms wnn* subj. pred.		٣	١
٨	*wnn ms* subj. pred.		٧، ٩	٢
٩	*nn ms* subj. pred.		٢٩	١
إجمالي				٢١

جدول (٦): *ms* في الجملة الإسمية

ب. في الجملة الإسم–فعلية:

هناك خمس و ثلاثون مثالاً لـ*ms* في هذا القالب (:جدول ٧)، تنحصر في أربعة نصوص، أغلبها (:٢٣ جملة) خبرها صيغة حال فعلية، في صيغة:

iw ms X op

في مثالين منها يلحق المضاف إليه بـ*ms* كعنصر مقدم، في صيغة:

iw ms gen. + subj. op

و بعضها (:٧ جمل) خبرها مصدر مجرور، في صيغة:

iw/wnn ms X prep. inf.

و الباقي صيغ نادرة: *wnn* ***ms*** subj. op و *wn* subj. ***ms*** op ، *mk* ***ms*** subj. op. و يلاحظ أنها جميعاً مثبتة.

رقم	الصيغة	رقم الجملة	عدد الجمل
١	*iw ms* **gen.** + subj. op.	٢٤، ٦٣	٢
٢	*iw* ***ms*** +subj. o.p	١٥، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٦، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨٠	٢٣
٣	*wnn* ***ms*** subj. o.p.	٨	١
٤	*wn* subj. ***ms*** o.p.	٤	١
٥	*mk* ***ms*** subj. o.p.	١٢	١
٦	*iw* ***ms*** subj. prep. inf.	١٧،١٨، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٥١، ٦٠	٧
	إجمالي		٣٥

جدول (٧): *ms* في الجملة الإسم-فعلية

جـ. في الجملة الفعلية:

ترد، من خلال إحدى و عشرين جملة (:جدول ٨) في نصين فقط، في صيغة *sḏm.f* المثبتة غالباً و المنفية نادراً، و المبنية للمعلوم أحياناً و المبنية للمجهول في أحيان أخرى. في الغالب يكون دور *ms* هو تقديم أحد عناصر الجملة: الفاعل (:٥ جمل) أو نائب الفاعل (: ٦ جمل) أو المضاف إليه (:جملة واحدة) في صيغ يمكن أن نسميها

iw ms X *sḏm* X

و

iw ms X *sḏm.tw* X

و

iw ms X *sḏm.f* X

على التوالي. لكن *iw/n ms* قد تسبق الصيغة الفعلية في ترتيبها الطبيعي أحياناً (:٦ جمل). و في حالات نادرة، في غياب *iw* أو ما يعادلها قد ترد *ms* بين الفعل والفاعل الإسمي (:جملة واحدة) أو بعدهما كليهما في حالة الفاعل الضميري (: جملتان).

رقم	الصيغة	رقم الجملة	عدد الجمل
١	*iw ms* subj. + *sḏm.f*	٢٠، ٣٧، ٦٥، ٧٥	٤
٢	*iw ms* gen. + *sḏm.f*	٧١	١
٣	*iw ms* subj. + *n sḏm*	٤٦	١
٤	*iw ms* pro-agent + *sḏm .tw*	٥٢، ٥٣، ٦٤، ٧٤، ٨٢	٥
٥	*iw ms* pro-agent + *nn sḏm.tw.f*	٥٥	١
	iw ms sḏm.f	٣٤، ٤٣، ٦٩، ٧٣	٤
٧	*iw ms* + *sḏm.tw.f*	٥٦	١
٨	*n ms sḏm.f*	٤٥	١
٩	*sḏm=f ms*	٧٧	١
١٠	*sḏm ms subj.*	٨١	١
١١	*tm=f ms sḏm*	١١	١
	إجمالي		٢١

جدول (٨): *ms* في الجملة الفعلية

و قد يكون في جمع أهم سمات جملة *ms* في جدول إحصائي واحد عام ما يفيد في رسم تصور عام لها:

وجه المقارنة		إسمية		فعلية		إسم–فعلية		مجهولة الصيغة		إجمالي
		عدد الجمل	عدد النصوص	عدد الجمل	عدد النصوص	عدد الجمل	عدد النصوص	عدد الجمل	عدد النصوص	عدد الجمل
العدد		٢١	٩	٢١	٢	٣٥	٤	٦	١	٨٣
رأس الجملة	iw	١٢	٥	١٧	٢	٣٢	١	٦	ـــــ	٦٧
	wnn و مشتقاتها	٦	٥	١	١	٢	٢	ـــــ	ـــــ	٩
	mk	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١	١	ـــــ	ـــــ	١
	بلا أدوات	٣	٢	٣	٢	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٦
الحالة	إثبات	١٨	٩	١٧	٨	٣٥	٤	٤	١	٧٤
	نفي	٣	٢	٤	٢	ـــ	ـــــ	١	١	٨
	مجهولة الحالة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	١	١	١
الفئة	رئيسية	١٧	٨	٢١	٢	٢٥	٢	ـــــ	ـــــ	٦٣
	ثانوية	٤	٢	ـــــ	ـــــ	١٠	٣	ـــــ	ـــــ	١٤
	مجهولة الفئة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٦	١	٦
العمل و المعنى	عنصر "أمّا"	ـــــ	ـــــ	١٢	١	٢	١	ـــــ	ـــــ	١٤
	جملة "بل"	١٧	٩	٩	٢	٢٣	٢	ـــــ	ـــــ	٤٩
	جملتان "بينما"	٤	٢	ـــــ	ـــــ	١٠	٣	ـــــ	ـــــ	١٤
	مجهولتهما	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــ	ـــــ	٦	١	٦

جدول (٩): عام

معاني بعض العلامات المستخدمة في ترجمة الجمل:

------	جملة/جمل في النص تجاوزها الباحث لعدم الحاجة إليها.
< >	إضافة مقترحة من الباحث.
[ ]	جزء مفقود جزئياً أو كلياً من النص.
/	بديل.
>	تطور لاحق.

[1]A. Gardiner, Egyptian Grammar, London 1973[3], §226; G. Lefebvre, Grammaire de l'Égyptien Classique, Le Caire 1955, §548; J. Allen, Middle Egyptian, Cambridge 2000, §16,5.
[2]A.H. Gardiner, The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Leiden (Pap. Leiden 344 recto), Leipzig 1909, pp. 21-23.
[3]Gardiner, Grammar, §251; Lefebvre, Grammaire, §554 ; Allen, MidEgn., §16,7:7. Wb. II, 142; R. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1962, 117; D. Meeks, Année Lexicographique I (1977), Paris 1980, p. 172 (171865).
[4]Gardiner, Grammar, p.570.
[5]Gardiner, Admonitions, p. 22; Wb II, 142,4
[6]Lefebvre, Grammaire, § 554.
[7] Gardiner, Egyptian Grammar, §251; Faulkner, Dictionary, p. 117; Allen, MidEgn., §16.7:7; R. Enmarch, Der Dialog von Ipuwer mit dem Allherrn (die "Admonitions"), pLeiden I 344 Recto (Altägyptisches Wörterbuch, Sächsische Akademie der Wissenschaften, Leipzig) in TLA (= Thesaurus Linguae Aegyptiae *on* http://aaew.bbaw.de/tla) 2006.
[8] Gardiner, Admonitions, pp. 22-3
[9] H. Goedicke, Studies in "The Instructions of King Amenemhet I for his Son", San Antonio 1988, pp. 30, 31
[10] Gardiner, Admonitions, p. 21.
[11]فآخرها زمنياً هو الفصل ٦٨ من كتاب الموتى الذي يؤرخ بالفترة من حتشبسوت إلى أمنحتب الثاني. راجع:
B. Backes, pBM EA 10477 (pNu), Tb 068 (Totenbuch-Projekt Bonn Ägyptologisches Seminar der Rheinischen Friedrich-Wilhelms-Universität Bonn) in TLA 2006.
[12] Wb. II, 142,4-6; Faulkner, Dictionary, p. 117 ; Meeks, AnLex., p. 172 (171865).
هذا فضلاً عن موقع قاموس برلين على الإنترنت (http://aaew.bbaw.de:) بما يضاف إليه من تحديثات مستمرة و بما يلحق بمواده من إحالات نصية مستفيضة، و إن لم تكن شاملة.
[13] A. Erman, Neuaegyptische Grammatik, Leipzig 1933[2]; J. Černy & S. Groll, A Late Egyptian Grammar, Rome 1975; M. Krostovtsev, Grammaire

du Neo-Egyptien, Moscou 1973; F. Junge, Late Egyptian Grammar: An Introduction, translated by D. Warburton, Oxford 2001. Lesko, A Dictionary of Late Egyptian, Berkeley 1982 ; P. Grandet, Le Papyrus Harris I 3, Glossaire, Le Caire 1999. P. Wilson, A Ptolemaic Lexicon, Leuven 1999.

[14] W. Erichsen, Demotiches Glossar, Kopenhagen 1954.

مع ملاحظة أن مشروع 'قاموس شيكاجو الديموطيقي' لم يصدر حرف الميم بعد. راجع:
http://oi.uchicago.edu/research/pubs/catalog/cdd.

[15] W. Spiegelberg, Koptisches Handwörterbuch, Heidelberg 1921; W. Westendorf, Koptisches Handwörterbuch, Heidelberg 1965-1977; J. Černy, Coptic Etymological Dictionary, Cambridge 1976; W. Vycichl, Dictionnaire Étymologique de la Langue Copte, Leuven 1983.

[16] الأسماء الكاملة للمراجع الواردة بالجدول مذكورة في الحاشية ١١، ماعدا:
E. Edel, Altägyptische Grammatik II, Analecta Orientalia 34-39, Roma 1955-1964.

[17] راجع:
Wb I, 52, 7-9; A. Gardiner, Notes on the Story of Sinuhe, Paris 1916, p. 25; Gardiner, Grammar, §194, p. 552; Parkinson, Sinuhe, 29.

يمكن هنا مقارنة *iwms* بـ 'إنّ' في المصرية الدارجة الحديثة عندما يقال عن أمر به ريبة أن 'فيه إنّ'، حيث خرجت 'إنّ' عن إستعمالها كأداة إلي إستعمالها كإسم.

[18] Faulkner, Dictionary, p. 21.

[19] في الفصحى أيضاً هنا ك ألفاظ مثل 'الناموس' بمعنى المكر و الخداع، و 'اللموس' بمعنى الدعيّ (:إبن منظور، لسان العرب، بيروت ١٩٩٩، جـ ١٢، ص. ٣٢٧، جـ ١٤، ص. ٢٩١) قد لا تكون بعيدة عن تأثير *iwms*.

[20] في تعليقه على *ms* في نص 'إيبو ور' يشير جاردنر إلى أنها لم تظهر خارج هذا النص إلاّ في نصي 'اليائس' و رسالة اللاهون:
Gardiner, Admonitions, p. 22.

[21] P. Lacau & H. Chevrier, Une Chapelle d'Hatshepsout à Karnak, Le Caire 1977, pp. 148-9 (:sec. 14, bl. 37).

[22] في المرجع السابق (p. 149.:) تنسب الآلهة لا إلى 'السماء و الأرض' بل إلى 'الأعداء':

[23] A. Gardiner, T. E. Peet & J. Černy, The Inscriptions of Sinai I, London 1952, pl.XXVA (West Face, 11 12), II, pp.97, 99; K. Sethe, Ägyptische Lesestücke, Hildesheim 1959[3], 86,10-12.

[24] ترجمة 'جاردنر' *inm* في Gardiner, Sinai I, p. 97 إلى 'لون(-الفيروز)' لا تبدو متوافقة مع السياق.

[25]F. Griffith, The Petrie Papyri, Hieratic Papyri from Kahun and Gurob, London 1898, p. 81,pl. XXXVI; M. Collier & S. Quirke, The UCL Lahun Papyri, Oxford 2002, 142-145; I. Hafemann, Illahun, pUC 32213, Briefe eines Imen... (Altägyptisches Wörterbuch Berlin-Brandenburgische Akademie der Wissenschaften, Berlin) in TLA 2006.

[26] Gardiner, Admonitions, p. 22.

[27] تنحشر *ms* هنا بين عنصري نفي الوجود *n wnn* للذين لا يلتقيان عادةً. و بناءً على القاعدة القائلة أن نفي *wnn* – مثل نفي *tw* – أمر بالغ الندرة لكنه يظهر أحياناً في الجملة ذات الخبر الظرفي (Gardiner, Egyptian Grammar, §120.:) يمكن استنتاج أن جملة *ms* هنا هي في الغالب جملة إسمية ذات خبر ظرفي و بالتالي أن الجزء المفقود منها هوفي الغالب حرف جر + إسم (:هذا بالطبع مالم تكن الصيغة هنا هي صيغة *n sḏm.n.f* من فعل *wn* أي *n ms wn.n s* .(*nb*

[28]A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts VI, Chicago 1956, 334a.

[29] R. Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts II, Warminster 1977, p. 264 n.1

[30] de Buck, Coffin Texts III, Chicago 1947, 232/233b.

[31] W. Budge, The Chapters of Coming Forth by Day or The Theban Recension of The Book of the Dead II, London 1910, 6; G. Lapp, The Papyrus of Nu (BM EA 10477), Catalogue of Books of the Dead in the British Museum I, London 1997,pl..18; B. Backes, pBM EA 10477 (pNu), Tb 068 (Totenbuch-Projekt Bonn) in TLA 2006; R. Lepsius, Das Todtenbuch der Ägypter, Leipzig 1842, rep.1969; B. de Rachewiltz, Il Libro dei Morti, Mailand 1958; Backes[2], pTurin Museo Egizio 1791, Tb 068 (Totenbuch-Projekt Bonn) in TLA 2006.

[32]de Buck, Coffin Texts III, 212a

[33] Id, o. c., 212c, T1L.

[34] أحياناً تترجم جملة كتاب الموتى – إعتماداً على بردية المتحف البريطاني (:نو) – في سياق سلبي باعتبار الحكم صادراً ضد (*r*:) المتوفى و بالتالي تُقرأ *tw ms* على أنها *iwms* 'خطأ':

T. G. Allen, The Book of the Dead or Going Forth by Day, SAOC 37, Chicago 1974, p. 62.

لكن حرف الجر *r* هنا يعني غالباً 'بخصوص'، و هو ما يرجحه المصدران الآخران وسياق النص.

[35] النص معروف بهذا الإسم منذ أطلقه 'إرمان' عليه:
A. Erman, Gespräch eines Lebensmüden mit seinem Seele, Berlin 1896.

[36] W. Barta, Das Gespräch eines Mannes mit seinem Ba (Papyrus Berlin 3024), MÄS 18, Berlin 1969, Taf. 10.

[37] لا يمكن إغفال أوجه الشبه بين هذا النص بما يتضمنه من إنتقادات عنيفة لتدهور الأحوال في الأرض (=مصر) و إنتقادات نص 'إيبو ور' الحاوي للكتلة الأساسية من جمل *ms*. قارن:
Gardiner, Admonitions, p. 22; Barta, Gespräch, p. 10, n. 7.
لكن مع ملاحظة أن *ms* في نص 'اليائس' لم ترد في الجمل ذات السياق السلبي/ التشاؤمي على عكس الحال في نص 'إيبو-ور'.

[38] A. Erman, Die Märchen des Papyrus Westcar, in *Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen* V - VI, Berlin 1890; V. Lepper, Die Erzählungen des Papyrus Westcar, pBerlin P. 3033, (Altägyptisches Wörterbuch, Sächsische Akademie der Wissenschaften, Leipzig) in TLA 2006.

[39] راجع:
Z. Žaba, Les maximes de Ptahhotep, Prague 1956; C. Jacq, L'Enseignement du sage égyptien Ptahhotep, 1993,177.
و قارن:
M. Lichtheim, Ancient Egyptian Literature I, Berkrley 1973, 81; R. Parkinson, The Tale of Sinuhe and Other Ancient Egyptian Poems, Oxford 1997, 249.

[40] P. Dils, Die Lehre des Ptahhotep, pBM 10509 (Altägyptisches Wörterbuch
Sächsische Akademie der Wissenschaften Leipzig) in TLA 2006.

[41] تعادل الفقرة التاسعة عشرة من الترقيم المعتاد في ترجمات هذا النص التي تعتمد عادةً على مصدره الأكمل و الأقدم، بردية بريس pPrisse.

[42] W. Helck, Der Text der "Lehre Amenemhets I. für seinen Sohn", Kleine Ägyptische Texte 1, Wiesbaden 1969.; Goedicke, Studies, pl. 35; J. D. Foster, The Conclusion to the Testament of Ammenemes King of Egypt,

JEA 67 (1981), pp. 41-2, pl. V; P. Dils, Die Lehre des Amenemhet, pMillingen, pSallier II (Altägyptisches Wörterbuch Sächsische Akademie der Wissenschaften Leipzig) in TLA 2006.

قارن أيضاً المصادر:

P29,4, Mi20bis,1, DM1382, DM1385,x+3, DM1385,x+3, DM1386, OIC13636,1.

حيث ترد نفس الجملة لكن موضع *ms* منها مكسور.

[43] كتبت *iw ms* باللون الأحمر في pSallier II:

Goedicke, Studies, p. 31 n.98

[44] حتى ليذكر 'جاردنر' أن جملة نص 'أمنمحات' صورة مشوهة منها:

Gardiner, Admonitions, p. 5.

[45] في الترجمات الحديثة لنص أمنمحات تتعدد التفاسير غير المؤكدة لكلمة *msw/msywt* ، نظراً لمخصصها غير المألوف (:الرجل ذي الإصبع في فمه) في معظم المصادر. راجع:

Goedicke, Studies, pp. 31-32.

فمثلاً يرى 'هلك' أنها كتابة خاطئة لـ*msd(dt)* 'بغض/ كره/ حقد' (:'Hass'):

Helck, Lehre, p. 90.

و إن كانت شرط الجمع هنا غير مألوفة في هذه الكلمة كما يشير 'جودكه':

Goedicke, Studies, p. 32.

و يقترح 'فشت' أنها صيغة ميمية من siwy 'يشكو، يتهم' بحيث تعني 'لغط' (:anklagerisches Gerede):

G. Fecht, Der Vorwurf an Gott, Heidelberg 1972, 11, n.2.

لكن جملة نص 'إيبو-ور'، حيث لا يوجد شك في معنى الكلمة، ترجح أن الترجمة الأفضل للكلمة تظل 'أولاد'، 'نسل/ ذرية' كإشارة كما يقترح 'فوستر' إلى المصريين عامة أو إلى ذرية أمنمحات الأول. أمّا مخصص الرجل ذي الإصبع في فمه مع *mswt* فيرجع غالباً إلى الخلط مخ الإداة *ms* التي تنتهي عادةً بالأداة *ms*، و قد حدث نفس الخلط في نص 'إيبو-ور' حيث كتبت كلمة *msw* 'أولاد' بنفس العلامة أحياناً كما في الجملة ٦٤ (:[illegible]).

Foster, JEA 67, pp. 42-3.

[46] Gardiner, Admonitions, pls. 1-6, 10; R. Enmarch, The Dialogue of Ipuwer and the Lord of All, Oxford 2005.cols. 1-6, 10; Enmarch, Der Dialog von Ipuwer mit dem Allherrn (die "Admonitions"), pLeiden I 344 Recto

(Altägyptisches Wörterbuch, Sächsische Akademie der Wissenschaften, Leipzig) in TLA 2006.

[47] قارن:

Parkinson, Sinuhe, p. 167.

[48] يشير جاردنر إلى أن *ms* بعد *ḫpr* قد تكون الأداة لا الإسم (: Gardiner, Admonitions, p.30) لكن المعنى في هذه الحالة ان يستقيم.

[49] راجع:

Černy & Groll, Grammar, § 1.1.2.

[50] قارن المرجع السابق (:§ 1.3).

[51] راجع:

Edel, Grammatik, §16.

[52] راجع: وسيط، ص. ٧٠.

[53] Gardiner, Admonitions, p. 22.

[54] Id, o. c.

[55] هذا مع ملاحظة استخدام *ms* خارج القصيدة مرتين في موضع لاحق من النص (: الجملتان ٨٢-٨٣).

[56] راجع: وسيط ٧٠.

[57] Gardiner, Admonitions, p. 22.

[58] راجع: وسيط، ٢٨.

[59] Gardiner, Admonitions, p. 22.

[60] راجع: أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير، جـ ٢، القاهرة ١٩٧٨ ١٧٤؛ إبن منظور، لسان، جـ ١، ص. ٤٠٧؛ وسيط، ص. ٥٧. مع ملاحظة أن هذه المعاجم تنسبها تقليدياً إلى الفارسية.

و راجع أيضاً:

S. Spiro, An Arabic-English Dictionary of The Colloquial Arabic of Egypt, Cairo 1895, p. 45; M. Hinds & S. Badawi, A Dictionary of Egyptian Arabic, Beirut 1986, p. 74.

[61] Hinds & Badawi, Dictionary, 74.

[62] و مع هذا يشير 'جودكه' إلى أن عبارة *iw ms* مع الخبر الظرفي إستثنائية في أحسن الأحوال:

Goedicke, Studies, p. 30 n.97.